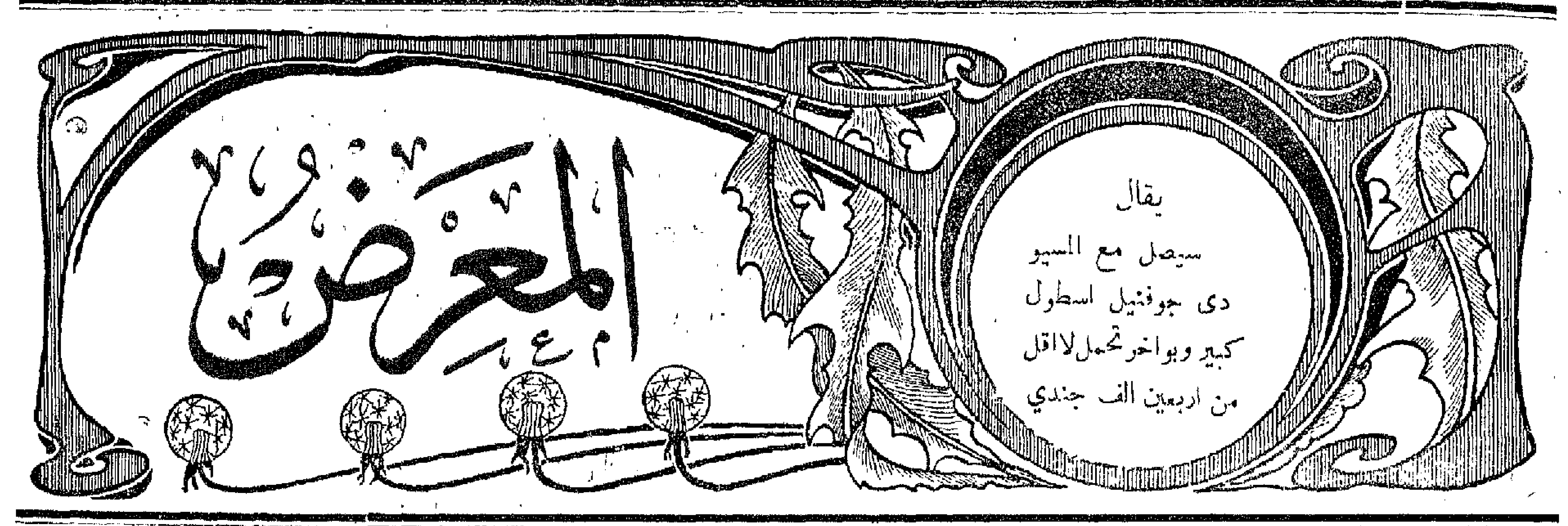


بيروت | الاحد في ١٥ تشرين ثاني سنة ١٩٢٥ | الاشتراك | ٣٠٠ غرش سوري في لبنان وسوريا ٤٠٠ « « في الخارج | الادارة | خان انطون بك تلفون ٣ — ١٦



الحكومة المسؤولة

اما وقد تجاوز الثوار سوريا الى حدود لبنان فقد وجب علينا ان نسأل الحكومة اللبنانية عما اتخذته من الاحتياطات والوسائط الفعالة لدرء الخطر عن الحدود

نعم يجب علينا ان نسأل هذه الحكومة التي تتنعم باموالنا ثم عندما يطل الثوار على حدودنا لا نراها خصصت شيئاً ولو زهيداً من هذه الاموال لتدارك الخطر

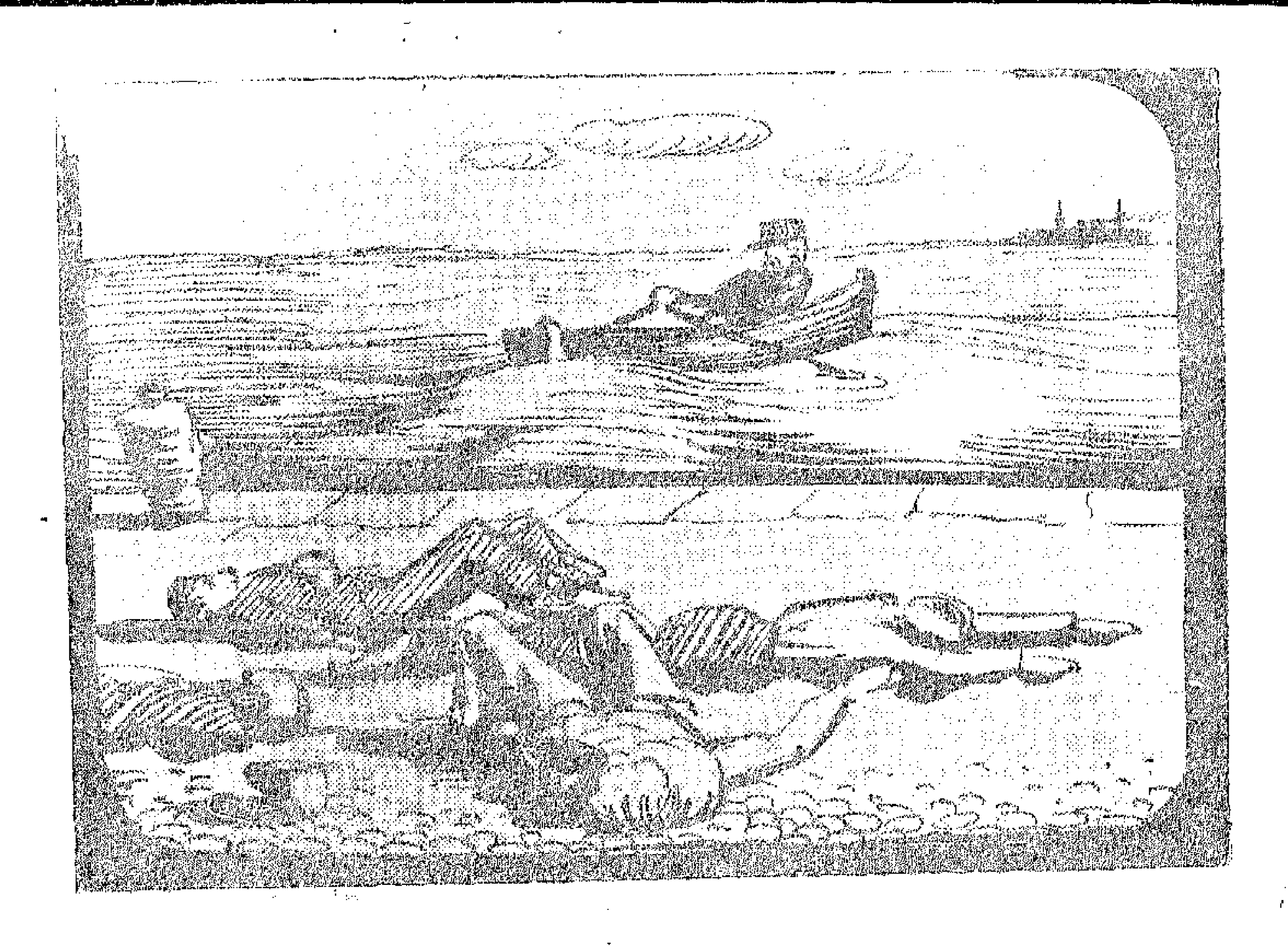
كنا كيفما توجهنا في هذين اليومين ومع من اجتمعنا حتى من اصدقاء الحكومة الحالية نفسها لا نسمع الا العتاب واللوم على الاهمال الذي ساد موقف الحكومة اللبنانية من اول الحوادث الى اليوم

لا نريد ان نحرج موقفها في هذه الظروف ولكنه كان عليها ان لا تحرجنا الى هذه الدرجة حتى نطالبها بواجبها في هذا المأزق الحرج

من شهرين والوفود تأتي من البلدان الواقعة على الحدود — من حاصبيا وراشيا ومرجعيون ورأس بعلبك وهلم جراً — وتقابل رجال الحكومة طالبة اليهم ان يهتموا للامر لان الخطر مداهم والعاقل من احتاط للامر قبل وقوعه ٠ ومن شهرين والحكومة تجاوب جواباً واحداً

« لا خطر عليكم ٠٠٠ اذهبوا الى مساكنكم آمنين ٠٠ ان السلطة قد احتاطت للامر واخذت عدتها للمحافظة »

طلب الاهالي احد امور ثلاثة



وداع الجنرال سراي في بيروت



المرشال بتان في الريف

يمثل هذا الرسم القائد الحقيقي مع جنوده اذ يظهر المرشال بتان مستعرضاً الجنود في الريف وقد وقف يفحص بنفسه سلاح الجنود وتظهر بندقية احدهم في يده يجربها

اما ان ترسل الحكومة قوات كافية للمحافظة على الامن والحدود

واما ان تعطي السلاح اللازم للاهالي حتى يدافعوا عن حدودهم ويدرأوا الخطر عنها

واما ان تتركهم وشأنهم وهم يفعلون ما يرونه مناسباً

فلم تجبهم الحكومة الى طلب من هذه المطاليب

وبينما كان رسول زيد الاطرش يدخل حاصبيا حاملاً منشور الثوار كان الحاكم وهيأة الحكومة مهتمين بتوقيع عريضة الثناء على الجنرال سراي

لقد عرفت الحكومة بمنشور زيد الاطرش وبقيت ثلاثة ايام عارفة به والثوار بعيدون عن حاصبيا فلماذا لم تتحفز لردهم في هذه المدة . ولماذا انتظرتهم يدخلون المدينة ويهددون القرى المجاورة حتى عادت وارسلت جنوداً وسلاحاً واهتمت للامر

أبعد وقوع الشر تهتم الحكومة وتسعى لرده

انها لمخطئة ومسؤولة عنه اذن

اذا كان بامكانها ان ترسل قوات وسلاحاً وكان بامكانها ذلك كما ظهر فلماذا تأخرت بالارسال؟ ولماذا قدرت ان ترسل اليوم ما كان يجب عليها ان ترسله من مدة طويلة؟

يقولون = ليس عند الحكومة قوات كافية وليس عندها سلاح!

ان الحكومة التي ترى الشبان والرجال من الاهالي يعرضون انفسهم للدفاع مكان الجنود لا تقدر ان تشكو العجز

والحكومة التي تخصص مئات الوف الليرات لموظفيها اللاشغل لهم ولسياراتها وللفخفخة والعظمة اللتين لا فائدة منهما تقدر ان تخصص بعض الوف هذه الليرات لمشترى السلاح اللازم واستعماله عند الحاجة

اننا ندفع اموال الامة اللبنانية لارضاء المطامع والشهوات الشخصية وكان اولى بالحكومة خصوصاً في هذه الظروف ان تكون اكثر تحفظاً وابعد نظراً

لماذا لم ترسل الى حاصبيا قبل وقوعها في ايدي الثوار ما ارسلته اليوم الى مرجعيون للدفاع عنها؟ انها لو فعلت ذلك لما جسر الثوار على الاقتراب من الحدود ولما كانت كوكبا البلدة الباسلة ضحية اولى لاهمال الحكومة . بل لما كانت حاصبيا نفسها مهددة اليوم بالتخريب عندما تقوم الحكومة بحركاتها العسكرية لاخراج الثوار منها

أو ليست الحكومة اذن هي التي تحمل مسؤولية هذا الموقف

كان على المسيو كايلا ان يهتم بهذا الامر قبل كل امر اخر حتى يكسب حقيقة اعتراف اللبنانيين بجميله وتقديرهم لخدمته . كان عليه ان يذهب قبل اليوم الى تلك الجهات ويشارف بنفسه على الحالة وعلى ما يجب عمله قبل وقوع الخطر . أفليس هذا العمل اهم من توقيع عريضة ثناء على الجنرال سراي ، ومن توقيع قرار جديد بادخال عضو فرنساوي في محكمة كسروان كأن البلاد لا تحتاج اليوم الا هذين الامرين؟

. . .

اما هذا المجلس النيابي فكم كان عمله شريفاً وعالياً لو ترك كل مناقشة ودخل رأساً في درس الحالة الحاضرة وفي كيفية العمل لسلامة البلاد ، لا سيما وانه يقدر ان يقفز بسهولة وبدون خطر من ميزانية الصحة الى ميزانية الامن العام والجندية .

ولكنه بينما كان الثوار يحتلون حاصبيا ويقاتلون رجال كوكبا ويهددون مرجعيون كان هو يتناقش بشدة وتحمس في لزوم مفتش اجنبي للصيدليات وعدم لزومه . هكذا كان الروم يتناقشون باللاهوت عندما كان محمد الفاتح على اسوار القسطنطينية

انا نعلم انه عندما يحدث خطر على سلامة بلد من بلاد الله يكون اول عمل للمجلس النيابي فيها درس الموقف قبل كل امر اخر ، ولكننا لسنا من بلاد الله على ما يظهر

. . .

والان نرجع الى المسيو هلسي مراسل «الجورنال» الذي اراد ان يهزأ بنا وينعتنا بالضعف والجبن ويقول عنا اننا شعب يخاف من حمل البندقية ومن صوتها

لقد كان على المسيو هلسي ان يحترم عاطفة شعب كان في كل مواقف حياته باسلاً واذا كان لم يعرف ان ينتصر فانه عرف ان يموت شريفاً في سبيل واجبه

ان اللبنانيين والسوريين لم يخافوا البندقية يا مسيو هلسي ، ويوم لم يكن احد يدعوهم الى الخطر كان يتطوعون ويخاطرون بحياتهم ويتعرضون لغضب الاتراك ليذهبوا الى فرنسا ويتطوعوا في الحرب معها ، وقد مات منهم عدد كبير في جبهة الحرب هناك بدون ان يخافوا البندقية او المدفع

واليوم لو رأى هلسي هؤلاء الشبان يعرضون انفسهم للتطوع والذهاب الى الموت غير هيابين ، لو رأى قرية صغيرة مثل كوكبا تقف في وجه الوف الثائرين وتصليهم ناراً حامية لو رأى شبان القرى يرفضون ان يتركوا قراهم بيد الثوار مع ان هؤلاء لا يريدون بهم شراً بل هم يعلنون انهم يحافظون على ارواح الاهالي واموالهم لو رأى ضابطين لبنانيين يعصيان امر الانسحاب ليبقيا مع الشبان للدفاع عن مرجعيون ، لو رأى بعض هذا لعرف اننا نحمل البندقية ونحملها بشرف وبسالة

وهل ثورة جبل الدروز وسوريا يا مسيو هلسي الا برهان على ان السوريين لا يخافون من البندقية الى هذه الدرجة؟

. . .

اننا من اصدقاء فرنسا ومن مؤيديها حتى في اشد ظروفها حرجاً بل نحن من غواة الحرية الفرنساوية الحقيقية لذلك عندما ننتقد نعرف اننا نقوم بواجبنا كاصدقاء وكوطنيين . وليت المسيو هلسي عرف هذه الحقيقة مثلنا عندما كتب عنا

نصيحة للحكومة

اما وقد اشتدت الازمة وحرج الموقف ولم يبق من مجال للتردد فاننا غيرة منا على بلادنا ورجالها نقترح على الحكومة اللبنانية ان تسلم مهام قيادة جنودها الى ضباط لبنانيين من الجندرمة اللبنانية القديمة وتعيد الى الخدمة جميع الضباط البواسل الذين كانوا في الجندية اللبنانية قبل الحرب وفي اثنائها والذين اخرجتهم لدواع لا نعرفها ولكننا نعرف انهم كانوا ابطالاً حقيقيين

ولا تخسر الحكومة اذا سلمت قيادة جنودها في منطقة الجنوب الى القومندان الشجاع حليم بك شقير الذي يعرف جيداً تلك الجهات ويحبه الجنود بل يعرف كيف يقتحم الخطر للدفاع عن حدود بلاده كما انها لا تخسر ايضا اذا سلمت قيادة جنودها في جهات بعلبك الى القومندان الباسل نجيب بك المعلوف الذي اشتهر في تلك الجهات باقتداره وسطوته وهو يعرفها ويعرف من اين تؤكل الكتف فيها

طلبت اللجنة التنفيذية في فلسطين من المفوض السامي البريطاني موعد مقابلة للاحتجاج على حوادث سوريا فاجابهم انه مستعد ان يقابلهم في كل ساعة يريدون بشؤون تتعلق بفلسطين اما في ما يتعلق بسوريا فانه لا يقابلهم مطلقاً واذا شاءوا الاحتجاج فامامهم جمعية الامم

اظهرت الصحف الاوربية من انكليزية وفرنساوية اعجابها بمهارة الجنرال غاملان الذي تمكن من انقاذ جيشه

وتقول الدايلي ميل بانه خرق نطاق الدروز الذين كادوا ان يحدقوا به

مطبعة بيروت . لصاحبه الياس ياسمين مجتمع الخلان والاخوان

بلا عنوان

بلغ المقتبس بان الثوار هاجموا دوما وطوقوها من اربعة اطرافها وقطعوا الاسلاك الهاتفية وتبادلوا الرصاص مع الجند الفرنسي المرابط هناك شرقي البلد

اطلقت العصابات سراح قائد درك النبك الرئيس السيد توفيق وقائد درك يبرود المرشح السيد عبد العزيز الكردي وقد وصلا الى دمشق

طار سرب من الطيارات من رياق قاصداً الى راشيا وحاصبيا

يقول الصحافي التائه ان رياق اصبحت امنع من عقاب الجو بما اقيم حولها من التحصينات وبما نصب على هضابها من المدافع وقد وضعت الرشاشات على سطوح البيوت

نقلت الديلي تلغراف برقية ارسلها مكاتب الشيكاغوتريبون من دمشق وقال فيها ان الفرنسويين يعدون المعدات لحركة واسعة النطاق يطوقون بها جماعات الثوار الكبرى ويستخدمون في ذلك من ثلاثة الاف الى اربعة الاف فارس في موضع مركزي بين دمشق وحمص شمالا

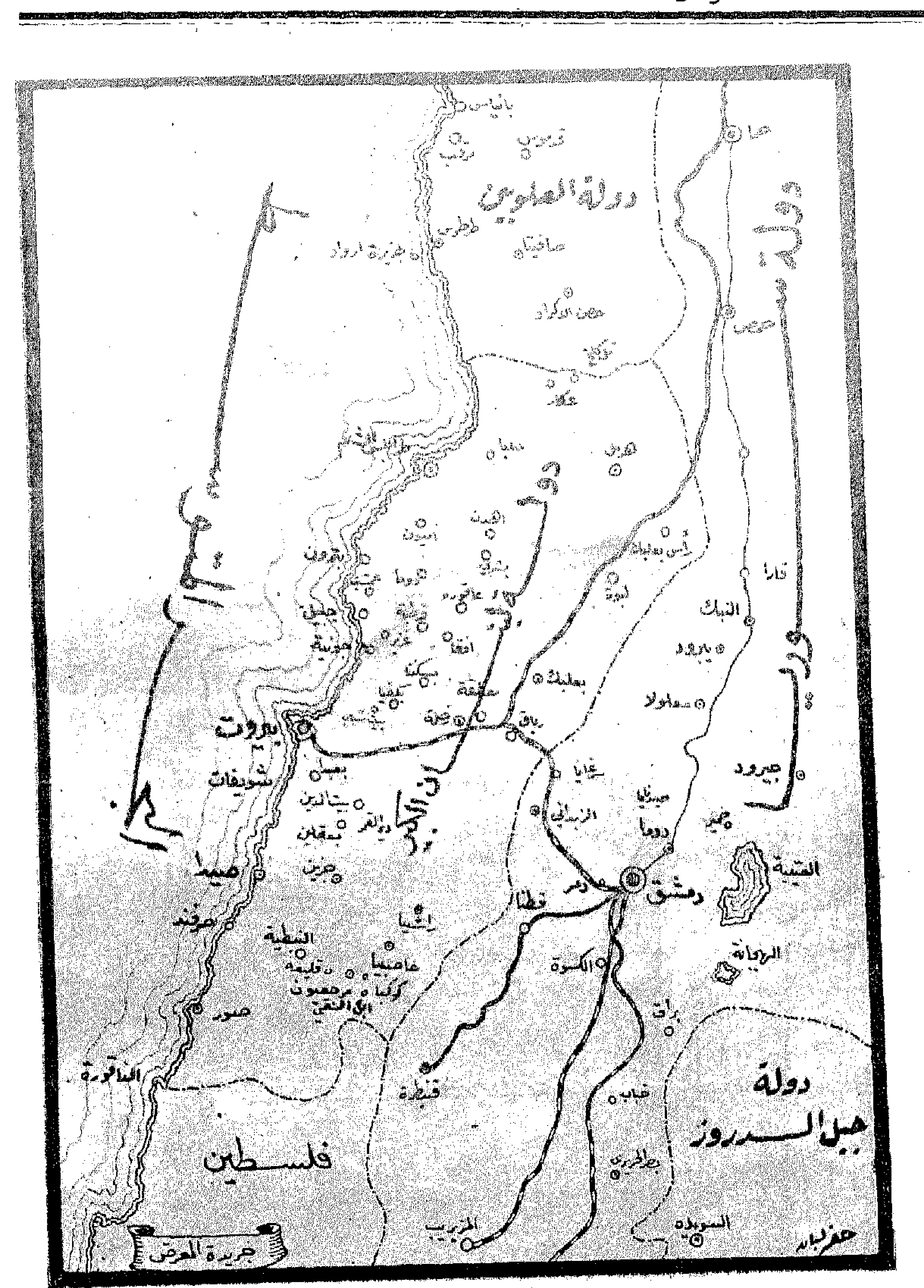
ارسلت السلطة قوات كبيرة الى قطنا ووادي العجم

يقول مراسل المقطم في بغداد ان المجلس العراقي اوقف جلسته ٥ دقائق حداداً على حوادث سوريا المؤلمة

ويقول ايضا انه اقيمت مظاهرة كبرى في بغداد وحمل المتظاهرون اعلاما كتبوا عليها « الى مساعدة سوريا .. الى نجدة سوريا » وبدأوا بتأليف لجان من المتطوعين للسفر الى سوريا

اعلنت اسبانيا مولاي الحسن وهو فتى في الخامسة عشرة من سنيه خليفة على المنطقة الاسبانية في مراكش بابهة عظيمة

نشرت جريدة الديلي مايل تلغرافاً من مكاتبها في لوزان قال فيه ما يلي : « علمت من مصدر ثقة ان الحكومة الفرنساوية تسعى للاتصال بزعماء الدروز بواسطة مندوبيهم الموجودين الان في سويسرا » ويقال ان فرنسا تقترح ان ينصب شقيق الملك فيصل ملكاً على سوريا . ويزعمون ان هذه المسألة كانت موضوع بحث في الاسبوع الماضي بين الملك فيصل والمسيو بانلفه في باريس »



خارطة سوريا ولبنان

وضعنا هذه الخارطة خصيصاً لتابعة حركات الثوار والجنود في هذه الايام ويرى القراء فيها جميع المحلات التي تدور فيها هذه الحركات

لم يعرف بالتدقيق عدد القتلى في معركة كوكبا ولكنه يقدر بمئة من الثوار وبثلاثين من ابناء القرية الباسلة

وقد تحصن شبان كوكبا الباقون مع رجال مرجعيون والجنود والمتطوعين في جديدة مرجعيون وهم يستعدون هناك لمطاردة الثوار

استرجع الجنود والمتطوعون قرى ابل السقي ودبين وبلاطه من العصابة وقد عين زيد الاطرش نسيب غبريل حاكماً على حاصبيا

يصل المسيو دي ريفي الى بيروت في ١٧ الشهر الحالي

الملك فيصل وسوريا

قابل احد محرري المقطم جلالة الملك فيصل في القاهرة وسأله عن زيارته لفرنسا وما تركته في نفسه من تأثير وعن المسألة السورية فقال جلالته ما يأتي

لقد تركت زيارتي لفرنسا احسن تأثير في نفسي وقد قابلت رجالها السياسيين وحادثتهم في الشؤون السورية وغادرت باريس وانا معتقد بان فرنسا ستجيب مطالب السوريين المشروعة

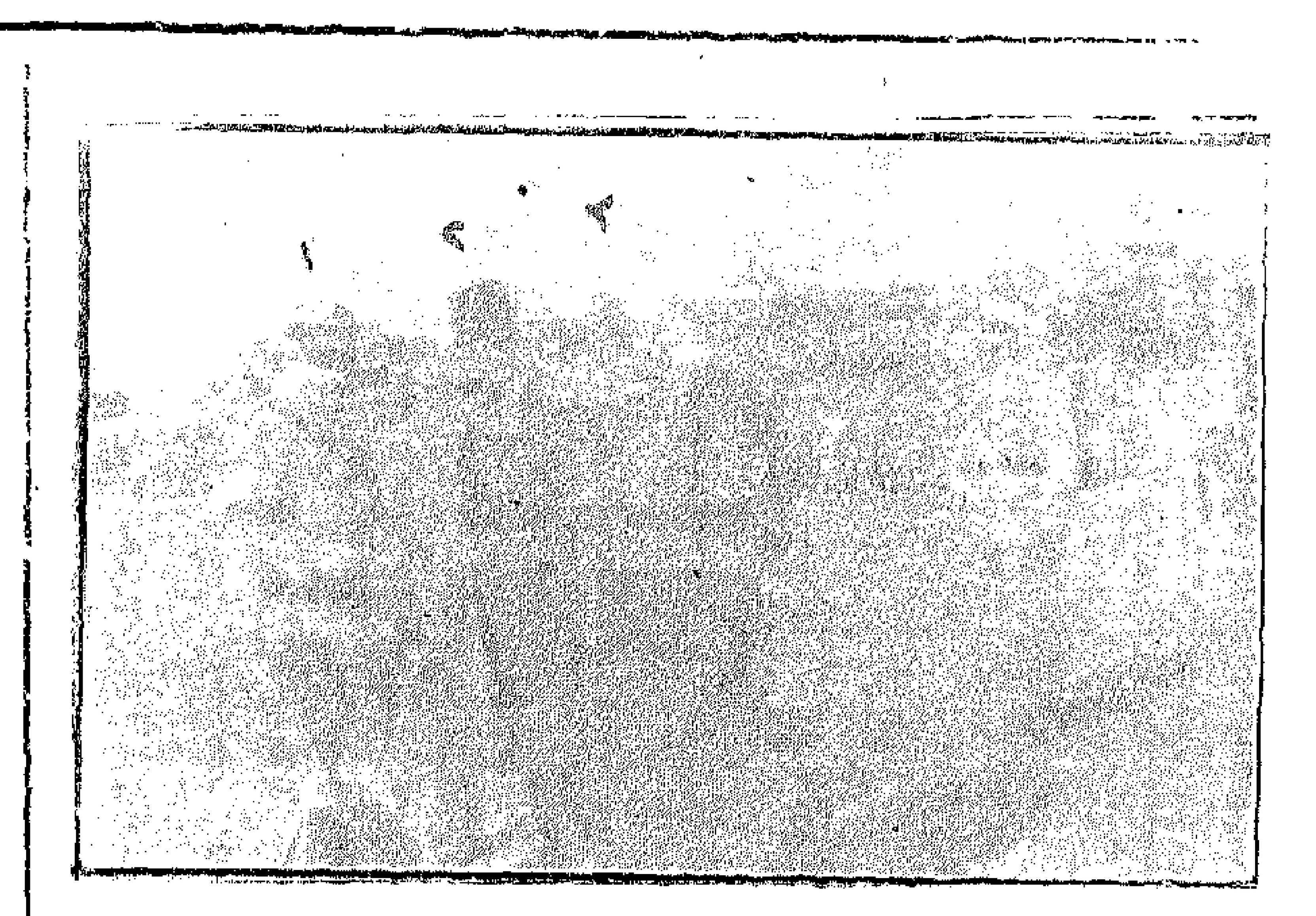
نشر المسيو كايلابلاغا عن مرجعيون بعد رجوعه من هناك اثنى فيه على شبان كوكبا الشجعان وسرد فيه مجمل الحوادث هناك كما عرفها القراء



سوق البزوريه قبل خرابه

هذا رسم جلي لسوق البزوريه الشهير بحلوياته ومصنوعاته العربية المتقنة وهو يمتد بين الجامع الاموي ودار ال العظم وبين شارع مدحت باشا وقد تخرب هذا السوق تماماً اليوم

تصوير محل بوفتيس



في السويدا قبل الثورة بيومين

صورة تذكارية غريبة يظهر فيها القومندان ترمي مارتان «١» يعلق الاوسمة بمناسبة ١٤ تموز ١٩٢٥ على صدور بعض الزعماء في ساحة السويدا بينهم محمد بك الحلبي «٢» وهو اليوم كاتب مناشير زعماء الثورة ومحمد بك ابو عسيلي «٣» وهو من الزعماء الذين استسلموا للسلطة موخرا ومن الغريب ان هذه الحفلة اقيمت في السويدا قبل الثورة بيومين

نفت «زحله الفتاة» ما روته بعض الصحف ظهور عصابة في قب الياس «البقاع»



رضا خان شاه العجم الجديد

هذا اخر رسم لشاه العجم الجديد رضا خان الذي ارتقى في خلال سنوات معدودة من جندي بسيط يحرس بوابة بنك الى عرش الاكاسرة



الناس قد جهلوا الاخاء

ويسح الرجال من القلوب
اذا تنافرت من القلوب
فلربما أئتلف البغيض
لا الرأي يرأب صدعها
يوماً ولا النطس الطبيب
والدهر يأنس بالشقاق
وبالمودة يستريب
يستعذب التفريق بين
الوامقين ويستطيب
وربما هجر الحبيب
والمرء يفسده الصبى
وعساه يصلحه المشيب
والناس قد جهلوا الاخاء
فلا صديق ولا نسيب
دعوى الصداقة بينهم
زور يمت بها الكذوب



من تذكارات المسيو كايلا

اخذ هذا الرسم في ريفون اثناء زيارة المسيو كايلا ويظهر الحاكم واقفاً بين المحافظ الدرزي والكاهن الماروني والمدير الشيعي

السر جورج لويد

المندوب السامي البريطاني الجديد في مصر الذي يعقد الوطنيون المصريون عليه امالا كبيرة ويقال ان هناك فكرة لقلب الحكومة المصرية من اولها الى اخرها

كتب المسيو دي كيريليس مقالاً شديد اللهجة في الايكو دي باري قال فيه انه اذا كان المسيو دي جوفنيل يريد ان يصلح الحالة فعليه ان يقصي عنه جميع المسؤولين عن الحالة مع سراي مبتدئاً بكايلا المنحوس الطالع وسالومياك ودبيورد ركس وليبسيه ودمون وغيرهم

ارسل الثوار انذارا الى اهالي راشيا يدعونهم فيه الى الخضوع مثل حاصبيا وقد خاف الاهالي كثيرا في راشيا وذهب بعض الدروز لاقناع الثوار بالعدول عن احتلال راشيا فما افلحوا وقد قررت القوة المرابطة ان ترد الثوار وتحاربهم وهذه القوة مؤلفة من جنود فرنساويين ولبنانيين وقرر قسم من الاهالي المقاومة ايضاً . وقد هاجر كثيرون من راشيا الى زحله وبيروت خصوصا الشيوخ والنساء والاطفال وشغلت نحو ٥٠ سيارة بنقلهم واقفلت المدارس وتطوع الشبان لحماية جسر الكروم من النسف

قررت الحكومة تعزيز قواتها بالاتفاق مع السلطة المنتدبة في صور وصيدا وارسلت قوات هامة الى بيت الدين ايضا وكميات كبيرة من معدات القتال على اختلاف انواعها

ويخشى من هجوم الثوار على جهات بعلبك

سافر الملك فيصل من مصر الى عمان بالطيارة حيث حل ضيفا على اخيه الامير عبد الله ومن هناك سافر بالطيارة ايضا الى بغداد

تجمع الجنود والمتطوعون اللبنانيون في مرجعيون لمقابلة الثوار وردهم عن الاراضي اللبنانية

رقي الجنرال غاملان الى رتبة قائد جيش

علقت مناشير بولشفيكية عديدة في زحله بمناسبة ٧ ت ٢ وهو عيد تذكار الثورة الروسية وفي رأس هذه المناشير الجملة المشهورة «يا صعاليك العالم اتحدوا»

لا يرفعون فتى النبوغ
ولا يعزُّ بهم اديب

فاء الرجال اذا استطعت
فانهم سبع وذيب

واحذر اخلاء الرياء
فان امرهم عجيب

الهاتفين اذا دنوت
القاذفين اذا تغيب

ما الناس الا آلة
للشر يحذرها اللبيب

خير الدين الزركلي

ذكرت الف باء ان العصابة الكبرى التي يقودها زيد الاطرش وهي مؤلفة من دروز الجبل ودروز وادي العجم قد اتخذت خطة جديدة هي اشعال نار الثورة في ذلك القضاء وما يجاوره وقد ذهبت انفاذاً لخطتها الى قضاء القنيطرة لاشعال النار فيه ولتتمكن بعدئذ من اتصالها بعصابة عكاشه والاحاطة بدمشق من كل جهاتها فيسهل عليها مهاجمة المدينة من جوانبها الاربعة

نسف الثوار في منتصف الليل جسر تورا الواقع بالقرب من دمشق في الشمال الشرقي منها

كاربليه يودع سراي



سراي — وداعاً يا صديقي كاربليه !! لا تبك هكذا . . . أليس عندك قلب ؟
كاربليه — ولكن . . انا السبب بلّلي جرى



في حمى سلطان

١٩١٤ _ ١٩١٨

أرأيت كيف تبدد العاصفة قبضة من رمال الصحراء وتنثرها تحت كل كوكب ؟؟ هكذا فعلت الحرب الكونية باللبنانيين في خلال السنوات الاربع ذاقوا فيها الامرين ، ومزقت المصائب شملهم ، واعتدت على حيادهم ، وعبثت بسلامهم وراحتهم وقضت على عدد كبير منهم ، بالمرض والجوع والقتل واليأس والفقر ، فاقفرت القرى ، وذبلت الاشجار المثمرة ، وقطعت الاحراج ، ونزعت سقوف الاكواخ والمنازل ، وتهدمت الجدران ، وغرب السكان ، وضاقت المقابر ، واحتل الترك معالم الجبل الآهلة ، ومنازله الجميلة ، فتعبوا نفوسهم بكل ما طمحت ونصبوا المشانق للاحرار ، وحاربوا الامة الشهيدة بالرغيف الاسود ، فاذلوا نفوساً كبيرة وفرقت المصيبة بين الاب وبنيه ، وبين الاخ واخيه ، والفتاة وامها واصبحت الجيف ذات قيمة تتقاسمها الجائعون والغرباء ، وفاز الوشاة المنافقون واثرى المحتكرون السافلون وراجت بضاعة اللئيم وجلس الخونة في صدور المجالس وازدرد الغني لقمة الفقير واستملك المرابون حقول القرويين بارطال من الدقيق واختطف المحتضرون المعثرون في كل الطرق والشوارع الرغيف من بائعه ، وزرعت الارض باشلائهم الضعيفة القذرة ورخصت الاعراض ، ومحت النكبات عن الوجوه آيات الانفة والجمال والاباء وعبث المتسلطون بامتيازات لبنان وحدقت العيون اللامعة فيها بقايا الحياة بالبحر مستطلعة مرور « المنقذين » الذين افرط اللبنانيون في حبهم ، وذاقوا العلقم من اجلهم ، وكم غابت شمس قبل ان تبدو طلائعهم للعيان ، وكم دفنت آمال وزهقت نفوس قبل دنو يوم الخلاص !

الهاجرة

نزلت تلك النكبة التاريخية القاسية باللبنانيين فهاجر كثير من فتيانهم وفتياتهم الى السهول المجاورة المخصبة واستخدموا في حمى فلسطين وسوريا وحلب وجبل حوران فكانوا يعملون في الحقول طول النهار لقاء ما يسد رمقهم من القوت ولن ينسى اللبناني المضياف جميل جيرانه على فريق من بنيه في تلك المحنة

وقد قابل تلك الحسنة بمثلها اذ فتح بابه على مصراعيه للهاربين من الجندية من سكان الولايات المجاورة خصوصاً من المدن الساحلية فغصت بهم القرى العالية والاديرة المنيعة وظلوا في تلك العزلة الى ما بعد توقيع الهدنة . ولما وضعت الحرب اوزارها قفل المهاجرون اللبنانيون من الذين عضهم الجوع بنابه عائدين الى منازلهم وقراهم واخذوا في تعميرها واصلاحها ما عدا فريق منهم لم تظهر آثارهم حتى سكون العاصفة فانقطعت اخبارهم وظن انهم ماتوا

وكان بين هؤلاء الغائبين غير العائدين فتى في السادسة عشرة من العمر اسمه « صقر » وينتمي الى عائلة مسيحية في جنوبي لبنان وقد اجمعت الاستعلامات عنه التي تناولها اهله واخوه الاكبر العائد من الديار الاميركية حاملاً لاهله ثروة طائلة على انه اختفى في جبل حوران منذ عام ١٩١٦ ولم يعرف ملجأه

صقر

وقف في وسط سهل البقاع في شباط عام ١٩١٦ منهوك القوى اصفر الوجه دقيق العود طويل القامة وقد مرت لفحة الشتاء على ملامحه المتناسبة فتركت عليها آثاراً بارزة وان تكن لم تفلح في تذليل نفسه — وهو التارك اهله وعشيرته وارضه والنازح الى ما وراء جبل الشيخ للعمل في ما يضمن حياته

لبس سراويله الزرقاء وحذاءه الطويل ولبادته الشبابية ولف كوفيته على اذنيه وتوكأ على « فرخ » من السنديان

وقف في وسط البقاع مرسلاً الى جبل لبنان النظرة الاخيرة مستشهداً السماء على ثباته في حبه وعبادته . وقبل ان يواصل سيره كفكف دمعة حارة تدحرجت على خده الشاحب وسار ووجهته بلاد الخير ووطن الضيف

حوران

نشرت النكبة ظلها الدموي على الربوع الشامية بل على السلطنة العثمانية جمعاء وظل حوران ، سهله وجبله ، في مأمن من اهوالها لان الحوراني فلاح نشيط وبلاده اهراء سوريا ، وقد استعان الترك بمحصولاتها لتموين الجيش فاثرى الحورانيون وجمعوا الذهب ولم تفلح الورقة النقدية التركية في اجتياز حدودهم — لانها لا ترن — فلجأ الهاربون من الفاقة الى ذلك الحمى المضياف وكان في عداد الذين حطوا رحالهم في احدى قرى الجبل الحوراني الفتى اللبناني صقر بعد مسير ايام ذاق فيها من العذاب واستبداد الدرك واضطهاد المتشردين اشكالاً والواناً

وكان جبل حوران قد خلع نير الترك وطرد مأموريهم فهدده جمال باشا السفاح فلم يلاق التهديد اذناً صاغية فعاد جمال الى طرق السياسة بعد ان رفض الجبليون التطوع في الجيش فاناتهم حكومة دمشق استقلالاً ادارياً تأمن شرهم وحافظوا على حيادهم حتى اواسط عام ١٩١٨ حين انضمت اعلامهم وفرسانهم الى مقدمة الامير فيصل الزاحف على دمشق مع حلفائه الانكليز

عند سلطان

نزل « صقر » في ضيافة زعيم القرية سلطان ، وظل في المنزول زهاء اسبوعين لا يعمل عملاً فاستعاد صحته ولمعت الحياة في وجهه وملامحه فاعجب صاحب الدار بذكائه وشبابه وحادثه عن اهله ونكبة لبنان واخيراً دعاه للعمل في اراضيه الواسعة مع المزارعين وسلمه فرساً وجملاً الاول لركوبه والثاني لنقل الحبوب والقش عن البيادر الى الحمى واعجب المزارعون بنشاطه ومهارته وثباته على العمل وقد اتقن الزراعة وكان يفلح وراء فدانه من بزوغ الفجر حتى الغروب ، ولم يمض عليه بضعة شهور حتى اخذ عن الحورانيين عاداتهم ولهجتهم ومهارتهم في استغلال الارض والفروسية والرقص وركوب النوق والعصافير واحتمال الشدائد وارسل ضفائر شعره الاسود الكثيف على كتفيه وكان يبالغ في غسله وتنظيفه فتناسى وطنه الاول لبنان ورفع صليباً على باب خيمته للدلالة على مذهبه

= علياء =

تحورن ولم يبق من فارق بينه وبين شبان الجبل فاحبه سيده وقربه وخلع عليه بزة من الجوخ الرصاصي المزركشة وبندقية حربية مع قراطيسها = والاسلحة في جبل حوران تهدى وتنتقل كقطع الحلي في البلدان الاخرى = وكانت ترافقه الى السهل في كل صباح « علياء » كريمة السيد وهي في الرابعة عشرة من عمرها وكان يواكبها والحياء يمنعه عن النظر اليها على الرغم من جمالها البدوي

وكانت الفتاة (تبذر) امامه القمح وهو يفلح الارض وقد ارغمته مرة على النظر اليها بكثرة ما نادته « يا صقر » ليشهد على مهارتها في توزيع الحبوب توزيعاً متناسباً يعجز عنه امهر الفلاحين فنظر الى عينيها النجلاوين الناعستين وذقنها الصغيرة وفمها

الباسم الارجواني تتركت يده المحراث وظل الثوران ماضيين في طريقهما ولم يستبعد صوابه الا عندما رنّت في مسامعه قهقهة علياء الجميلة ضاحكة من ذهوله وسباته .

لحق كالسهم بالمحراث وقد صبغ وجهه بالاحمرار فعض شفتيه حتى ادماهما لانه شعر بان قلبه اصبح اسير حب طاهر عذري دون التصريح به خرق التقاليد

ومنذ تلك الساعة الف الفتى المسكين الهرب من دار المحسن اليه والالتجاء الى المزارع ومقر المواشي المعتناة بها وبالغ في الابتعاد عن سالبة لبه التي تلقت من جراء غيابه وسأمت والدهشة مراراً والكآبة مرتسمة على اساريرها

ولكن للعشرة بين الشبان والصبايا في الجبل حدود لا تتعداها وذلك ما لا يجهله صقر ففضّل العزلة والابتعاد عن معبودته الحسناء احتراماً لها وغيرة على سمعتها وعفافها كيف لا والموت احب اليه من الاساءة الى من احسن اليه وانتشله من الذل وجعله في مقام الولد . وليس الفتى اللبناني بالجاهل مكانة هؤلاء القرويين في التحصن والتعفف وغيرتهم على العرض والشرف اذ انه رضع بين آله هذه الاخلاق منذ نعومة اظفاره وجاء يمارسها في ضيافة شعب نشيط غيور على عاداته ومبادئه وتقاليده يفتديها بالارواح والمهج

الفارس

واندفع صقر في كل معمعة لمع فيها سيف او سنان هرباً من حبّه ، ذلك الحب الذي اثوله فواد علياء في أسمى مكان ولكنها نسجت على منواله في الهرب والتحجب اتقاء من الاثم — فكان الشاب يهاجم مع فرسان الجبل غزو البدو ويرد هجماتهم وكان يحرس مع كوكبة من الرفاق القوافل الحاملة الغلال حتى ابواب دمشق ، وكان في عام ١٩١٨ في عداد الشبان الذين ساروا في طليعة جيش فيصل وحاربوا الترك ودخلوا الى دمشق دخول الظافرين وكان بين الفرسان الذين رحبوا بالفرنساويين في عهد الجنرال غورو على اثر احتلالهم سوريا وكان في حلقة الفرسان المنتخبين من بين شبان الجبل ليؤلفوا حرساً شرفياً لممثل فرنسا ، وكان من الغلاة في حب الفرنساويين وناشري نفوذهم واخبار فتوحاتهم وبأسهم وتحزبهم وثورتهم وامجادهم — ما بين شيوخ الجبل وفرسانه ونسائه واطفاله

النار والمدافع

مرّت سنوات ثلاث على اتفاق الفرنساويين والجبليين ذاق الاهالي في خلالها لذة العيش الرغيد والسكون والطمأنينة وانصرفت الهمم الى تعزيز العلم والعمران ولكن قسوة بعض العمال وأنفة بعض الزعماء قلبت الصداقة عداء ولم تستعمل فيها الحيلة والمسايرة بل الجفاء والشدة فتحول العداء حرباً طاحنة سالت فيها الدماء.

وكان « صقر » يقود احدى فرق الفرسان الجبلية الخمسة لانه كان موضوع ثقة الزعيم المعجب ببسالته وجرأته على مقابلة الموت . ولقد قاتل قتال الابطال في رد غزو هاجم ذخيرة الثوار الجبليين والقوافل الناقلة النساء والاطفال الى ماوراء خطوط النار

وبعد المعركة سار بحصانه الادهم الى جانب هودج علياء التي انحنت وضمدت جرح يده وربطته بمنديلها المبلل بدموعها

وقد تملك الالم صدر الفارس الباسل لما اصاب الجبل من النكبات وهو المعقل الذي لم يحفل بمصائب الحرب بل سدّ في وجهها المنافذ وزاد المه ولوعته رؤيته الفرنساويين اصدقاء بلاده منذ القدم في قتال ضد الجبليين الحورانيين الذين شملوه بفضلهم واحسانهم وكأن هذه الالام النفسية قد اهاجت حبه العذري الذي لا امل منه فدب اليأس الى ما بين ضلوعه واشتهى الموت ليتخلص من هذه المشاهد المفجعة الماثلة امام عينيه وقلبه ولا عجب اذا تمزق فؤاده الماً وأسفاً لانه كان معتقداً انه بالامكان اجتناب هذه المصائب الريعة وحجب هذه الدماء العزيزة السائلة من الطرفين

الضحية

مرّ يومان لم يميز النهار فيهما عن الليل لما نشرته المدافع والقذائف من دخان الغيوم السوداء وصبغت الارض بالدماء وخاض الثائرون هذه المعركة وهاجموا الدبابات فحصدت صفوفهم حصداً فاظهروا من الجرأة والبسالة ما ادهش لب الجيش المهاجم ولكن المدفع لا يرحم الجريء

وما انتهت المعركة الا والاشلاء القتلى من الطرفين تملأ المكان وكان بينها جثة الشجاع صقر الذي ذهب ضحية مروءته لانه بينما كان منكباً على احد الجرحى الفرنساويين يؤاسيه ويضمد جراحه عازماً على نقله الى مكان امين لاقتناعه بان الفرنساوي هو صديق بلاده الوحيد بالرغم من هذه المجزرة التي جرها الجهل وسوء الادارة اذ صرعته قذيفة فنقلوه بعيداً عن ساحة القتال الى ملجأ النساء والعيال ولم يشعر في تلك اللحظة ان قلباً خافقاً كجناح الطير ، طالما تمنى حنوه وقربه في الحياة ، كان يرف فوقه طافحاً بالحزن والالم وكانت اخر نظرات عينيه اللامعة قبل انطفاء نورها الى ما وراء جبل الشيخ ناقلة كل ما في صدره من شوق ولوعة ، الى وطنه الاول ومرتع حداثته ، لبنان النائم في حضن السلام

وغطت « علياء » وجه صقر الشجاع بمنديلها المزركش الثمين ، بعد ان ذرفت عليه دمعة احر من الجمر وانتزعت من يده اليابسة سيفه الطويل

اسعد عقل

جاء في الف باء ان الحكومة اللبنانية في كسروان قبضت على اثنين بلباس متسولين فوجدت معهما كتباً من الثوار الى زعماء المتاولة تحضهم على الانضمام الى الثورة

قالت الف باء من مصدر ثقة ان مخابرات سرية جرت في الاسبوع الماضي بين السلطة الافرنسية وسلطان باشا الاطرش لعقد الصلح بين الفريقين وانهما قد اتفقا مبدئياً على هذه الشروط وبناء على ذلك عين الجنرال ديبور وكيل المفوض السامي الكولونيل اندريا وكيلا عنه لاجراء هذه المخابرات وسيسافر يوم السبت الواقع في ١٤ الجاري وفي ١٥ من درعا التي جعلت مركزاً للمفاوضات وسلطان باشا الاطرش سيرسل اليها مفوضاً عنه ايضا

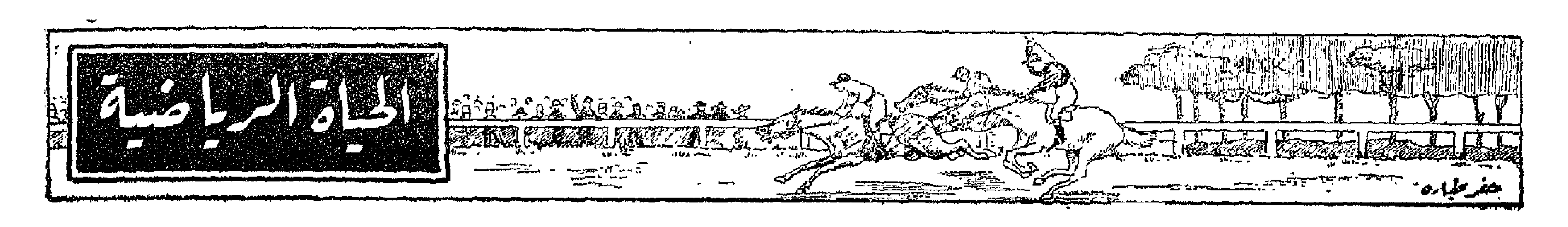
وزاد مخبرنا على ذلك ان الكولونيل اندريا سيصحب معه هيئة الى درعا وبعض تراجمة من الذين تخرجوا من المدرسة الحربية في دمشق

لسان الشر

في الساعة الثالثة بعد منتصف ليل الخميس كان ثمانية من المكارين قادمين من البقاع بطريق ظهر البيدر فاوقفتهم عصابة مسلحة قرب خان مزهر مؤلفة من بضعة اشخاص لا يتجاوزون العشرة وبعد ان فتشتهم واخذت ما معهم اخذت تقتلهم لانهم نصارى وقد تمكن ثلاثة من الفرار تحت جناح الليل وقد وضع الاشقياء قرب رأس احد القتلى رسالة باسم قائد الجندرمة اللبنانية الفرنساوي يقولون فيه انهم فعلوا ذلك نكاية وانتقاماً والرسالة بتوقيع فارس سري الدين رئيس العصابة

اما القتلى فهم : عبده حنا ، ووديع عبده عيد ووديع جرجس من العبادية ، وقر نهرا وسليم بشاره عبد الله الفغالي من بدادون

اذن فالقضية الوطنية التي ادعاها الثوار ومناشير زيد الاطرش قد انتحرت في كوكبا ودفنت في ظهر البيدر . ولنا كلام في الموضوع نرجئه الى العدد القادم



سباقات الخيل في بارك بيروت

الاحد في ١٥ تشرين الثاني

الاجتماع الثالث

الشوط الاول . الساعة ٢ والدقيقة ١٥

جائزة الكحايل ــ هنديكاب للخيل التي ربحت سباقاً وسباقين . الجائزة — ١٥٠ — ليرة سورية منها ٢٥ للثاني . والثالث يسترجع رسم الدخولية . المسافة دورة المرمح : الدخولية ٦ ليرات سورية

صاحب الحصان	الجوكي	الحصان	اللون	الوزن
١ سعد الدين شاتيلا	توفيق	نجمة	ازرق	٥٧½
٢ عمر بيضون	سعد الله	هدبان	ازرق	٥٥
٣ جان دي فريج	والكير	كرنكان (لبنان)	اشقر	٥٣
٤ عبد الغني البسام	نجيب	على الله	اشقر	٥٢
٥ شاتيلا وبدر	خليل	قاصد كريم	احمر	٥٢
٦ توفيق وشريف التل	ليك	مشهور	اشقر	٥٢
٧ عبدالغني وناجي الكنفاني	عطيه	نسيم	ازرق	٥٢

تقديرات : الاوليه لنجمة يزاحمه عليها هدبان والثانية والثالثة بين احد الاولين وبين كرنكان

الشوط الثاني . الساعة ٢ والدقيقة ٤٥

جائزة الاحداث — لجميع الخيل التي لم تربح . الوزن حسب العمر . مع تخفيض ثلاث كيلوات المبونية . الجائزة — ١٥٠ — ليرة سورية منها ٢٥ الثاني والثالث يسترجع رسم الدخولية . المسافة ١٠٠٠ متر . الدخولية ٦ ليرات سورية

صاحب الحصان	الجوكي	الحصان	اللون	السن	الوزن
١ خليل الشرقاوي	نجيب	غرّاف	ازرق	مسن	٦٠
٢ جرجي عباس		كاسر	اشقر	مسن	٦٠
٣ محمود الشرقاوي وناصر اللوز	عطيه	غصوب	احمر	٤	٥٨
٤ محمد ومحمود بيضون	سعد الله	ياسمين	اشقر	٤	٥٨
٥ سعد الدين شاتيلا	توفيق	راديو (بوني)	ازرق	مسن	٥٧
٦ سليم كريدية	والكير	برباروس	اشقر	٣	٥٥
٧ عزيز طه	خليل	سلامي	ازرق	٣	٥٥

تقديرات : الاولية لراديو يزاحمه عليها سلامي والثانية والثالثة بين احد الاولين وبين ياسمين

الشوط الثالث . الساعة ٣ والدقيقة ١٥

جائزة صنين . — هنديكاب لخيل الدرجة الثانية . الجائزة — ١٥٠ — ليرة سورية منها . ٢٥ للثاني . والثالث يسترجع رسم الدخولية . المسافة ١٤٠٠ متر . الدخولية ٦ ليرات سورية

صاحب الحصان	الجوكي	الحصان	اللون	الوزن
١ جاك كرم		ورد	اشقر	٦٠
٢ جاك كرم		عجايب	ازرق	٥٨
٣ شرقاوي وكريديه	عطيه	بحر	ازرق	٥٦
٤ فؤاد القطان وابو اركيله	سعد الله	فيات	ازرق	٥٦
٥ سعد الدين شاتيلا	توفيق	نجمة	ازرق	٥٦
٦ طنوس ونجيب شمالي	سليم	فوزان	احمر	٥٤
٧ نصري فرح	نجيب	معروف	ازرق	٥٤
٨ محي الدين بيهم	ليك	الغبار	اشقر	٥٢

تقديرات : الاولية لورد يزاحمه عليها فيات والثانية والثالثة بين احد الاولين وبين بحر ونجمة

الشوط الرابع . الساعة ٣ والدقيقة ٤٥

جائزة الافتتاح الكبرى . — هنديكاب لخيل الدرجة الاولى . الجائزة ــ ٣٠٠ ــ ليرة سورية . منها ٤٠ الثاني و٢٠ الثالث . المسافة ١٨٠٠ متر . الدخولية ١٢ ليرة سورية

صاحب الحصان	الجوكي	الحصان	اللون	الوزن
١ عمر بيهم		بويك	ازرق	٦١
٢ خالد بيهم		سلطان	ازرق	٥٩
٣ سليم كريديه	عطيه	كوكب	اشقر	٥٨
٤ الياس صباغ	نجيب	ملك الهواء	ازرق	٥٦
٥ عفيف كريديه	والكير	طالع	احمر	٥٦
٦ جان دي فريج		هلال	اشقر	٥٣
٧ جرجي واميل مخباط	خليل	طيار	اشقر	٥٣

تقديرات : الاولية لبويك يزاحمه عليها طيار والثانية والثالثة بين احد الاولين وبين هلال

مطبعة الجليل . شارع البوسطة، بيروت